

«كان يا مكان في دنيا الصحة والأمان»

حكايات وقصص من طفل إلى طفل (١٠)

فاتن لم تعد حزينة

(في صحة وحياة المقعدين)



هل تعرف طفلاً لا يستطيع المشي أو الوقوف؟ هل يقصد المدرسة ويتعلّم مثل الآخرين من سنّه؟ أتظن أنه سعيد أم حزين؟ هذه قصة فاتن المقعدة التي لم تعد حزينة بمساعدة من زملائها وسكان القرية.



راجعوا أيضاً الأنشطة في نهاية القصة.

حكايات وقصص من طفل إلى طفل

١– مغامرات موسى في النهر (نافد): مخاطر المياه القذرة والمياه الراكدة
٢– أخي الصغير يمشي: طفل يعلم أخاه ويساهم في نموه
٣– الشجعان الثلاثة: ثلاثة أطفال معوقين يساعدهم أصدقاءهم على التكيف
٤– هزيمة العصابة (نافد): دور التطعيم في حماية الأطفال من الأمراض والموت
٥– المرشدة نور (نافد): مخاطر الالتهاب الرئوي والحمى
٦– شراب الحياة: قصة عن الإسهال والجفاف ودور الشراب البسيط في الحماية منهما
٧– الفيلان الخمسة: خطر الذباب
٨– حارس المرمى: أهمية الغذاء الجيد
٩– الملك العجوز وخطيبة ابنه الصغيرة: تغذية الرضّع
١٠– فاتن لم تعد حزينة: اللقاحات
١١– انتقام الأرنب: نظافة الآبار
١٢– متاعب الست سرحانة: التربية الجنسية
١٣– جبل الأقزام: نقص اليود
١٤– أبطال الكوليرا: دور الأطفال في مواجهة الكوليرا
١٥– العائلة هاها: الحوادث المنزلية
١٦– الشاب والتنين: الديدان الطفيلية
١٧– العم جميل والصغيرة رانية: حماية الأطفال
١٨– "يسقط السوس": رعاية الأسنان
١٩– سارة الذكية: الاسهال والجفاف
٢٠– هجوم: في بناء الصحة والمحافظة عليها
٢١– الشعر الأحمر المستعار: القمل
٢٢– عادات سيئة: حكاية طاهر
٢٣– الضبع وعينا الدجاجة: الفيتامين أ
٢٤– حمّى الأسد: ضربة الشمس

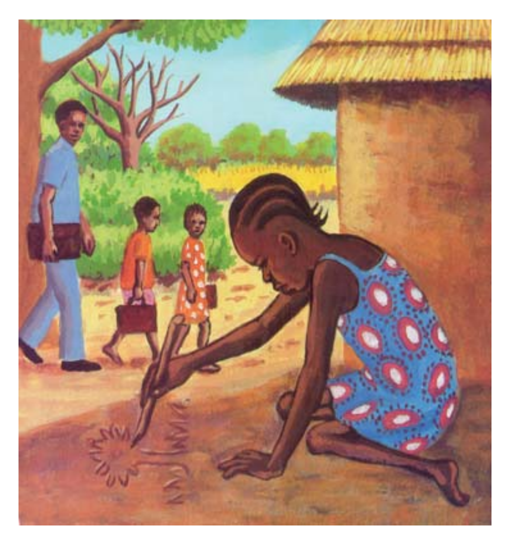
Arab Resource Collective, 2007. tel.: (+9611) 742075
E-mail: arcleb@mawared.org, www.mawared.org

«كان يا مكان في دنيا الصحة والأمان»

حكايات وقصص من طفل إلى طفل (١٠)

فاتن لم تعد حزينة

(في صحة وحياة المقعدين)



الكاتبة: إليزابيت دومورجيي عن قصة لد. ويرنر

الرسوم: لوغي كوو

ترجمة: د. غاندي المهتار

فريق عمل الطبعة العربية: غانم بيبي، دوللي جعلوك، هبه القاضي

التنفيذ الفني: عمر حرقوص



ورشة الموارد العربية، ٢٠٠٧، يمكن تنزيل النص عن الموقع: www.mawared.org

Arab Resource Collective, 2007. tel.: (+9611) 742075

E-mail: arcleb@mawared.org, www.mawared.org

• فاتن لم تعد حزينة في صحة وحياة المقعدين
• الطبعة العربية الأولى، ٢٠٠٧
• الناشر: ورشة الموارد العربية، ص.ب. ٥٩١٦-١٣ (شوران)
بيروت – لبنان، الهاتف: ٧٤٢٠٧٥ (٩٦١١+) الفاكس: ٧٤٢٠٧٧ (٩٦١١+)
البريد الالكتروني: arcleb@mawared.org الموقع: www.mawared.org

• **القصة الأصلية:**

• **Fati n'est plus triste: les enfants handicapés, by Elisabeth Dumurgier EDICEF 1990**
Published in Arabic by the Arab Resource Collective, ARC
P.O.Box: 13-5916, Tel: (+9611) 742075, Fax: (+9611) 742077
Email: arcleb@mawared.org, Website: www.mawared.org

• **حكايات وقصص «من طفل إلى طفل»**

تم تطوير سلسلة حكايات وقصص «من طفل إلى طفل» من أجل تشجيع تلامذة المدارس الابتدائية على الاهتمام بصحتهم وصحة الأطفال الآخرين. وضع أساس كل قصة من القصص تربوي مجرّب وراجعها فريق من الأطباء والمتخصصين.

يمكن استخدام هذه القصص في مناهج تدريس مبادئ العلوم والبيئة، والصحة المنزلية والمدرسية، والتدبير المنزلي وبرامج المجتمع.

• **من طفل إلى طفل:**

يشجّع نهج «من طفل إلى طفل» الأطفال والشباب ويمكّنهم من تعزيز صحتهم وصحة الآخرين من حولهم. المشاركة في أنشطة من طفل إلى طفل تنمّي شخصية الأطفال من النواحي الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية والفكرية. نهج من طفل إلى طفل عملية تربوية تربط بين تعلّم الأطفال وبين المبادرة العملية لتعزيز الصحة والرفاه والتنمية لأنفسهم، ولأهلهم ومجتمعاتهم.

يوفر نهج من طفل إلى طفل طريقة عملية تمكّن من تطبيق حقوق الأطفال تطبيقًا فعالاً. «نحن نؤمن بحق الطفل ومسؤوليته في المشاركة وفي الصحة والتعليم كما بحقه في اللعب والترفيه».

• **ورشة الموارد العربية:**

ورشة الموارد العربية مؤسسة عربية مستقلة لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد ونشر وتوزيع المواد التعليمية اللازمة في مشاريع الرعاية الصحية والتربية وتنمية المجتمع والموارد البشرية، وتطوير التواصل بين العاملين في هذه الميادين في البلدان العربية.

أطلب أيضاً:

«كيف تستعمل قصص من طفل إلى طفل» من ورشة الموارد العربية www.mawared.org



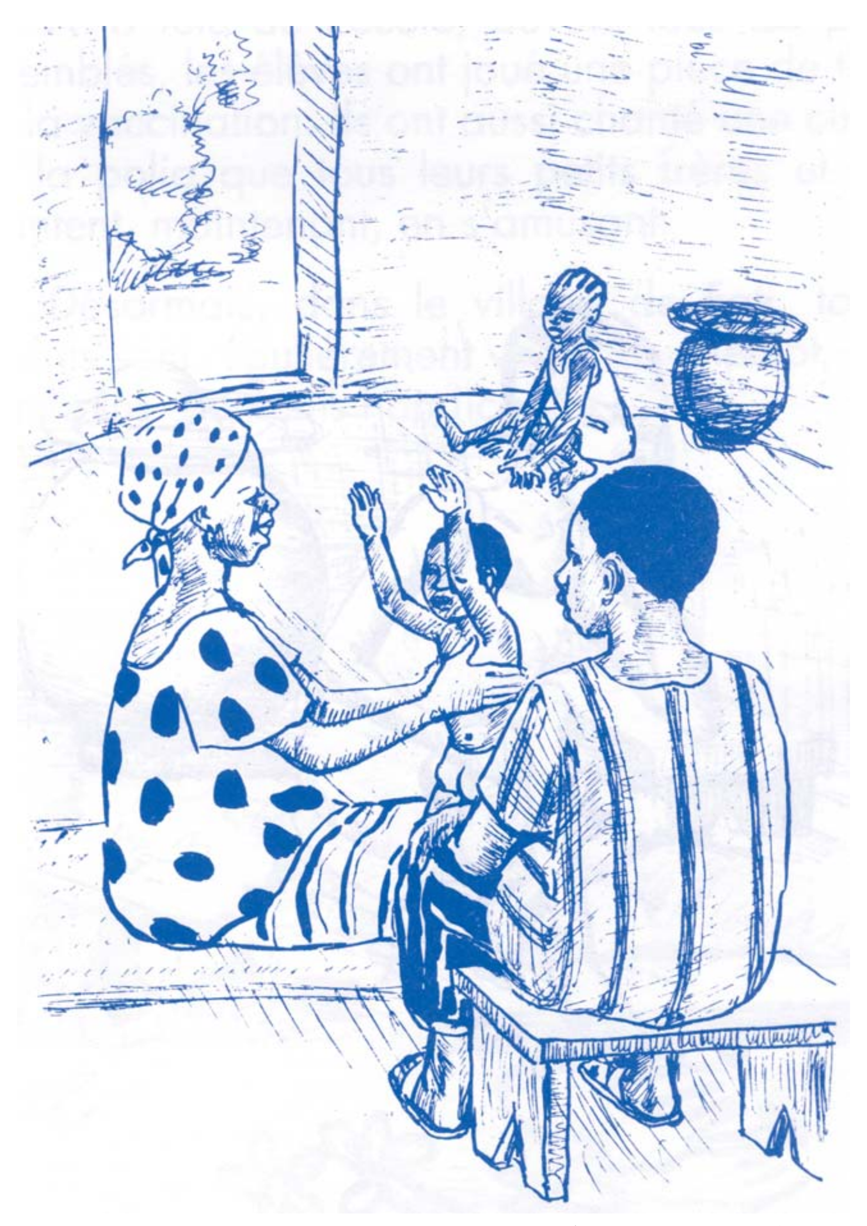
في بيت صغيرٍ يقعُ على أطرافِ بلدة قديمة، كانت فاتن تعيش مع أُسرتها الفقيرة. فاتن كُبرى أَخواتِها وعُمرها سبعُ سنوات، وآدم في الخامِسة، وبدر الصُغرى ستَبلغُ عامَها الثاني قريبًا.

لا تستطيعُ فاتِن المشي أو الوقوف، فحين بَلَغت عَامَها الأول أُصيبت بشَلَل الأطفال، ولذلك فهي ترقُدُ في المنزل وحيدةً وحزينةً على الدوام.





ففي حين كان آدم وبدر يلعبان ويركضان في محيط المنزل، كانت فاتن تجلِسُ في زاويتها لساعات طويلة وما من يُؤْنِسُ وحدتها.



آه لو تَسْتَطيعُ مُساعَدةَ والدتِها في المنزل! كم تتمنّى مُرافقتَها إلى السوقِ أو نبعِ الماءِ ومساعدَتَها في الاهتمامِ بشقيقتِها بدر! ولكنها لم تكن تستطيع ذلك.

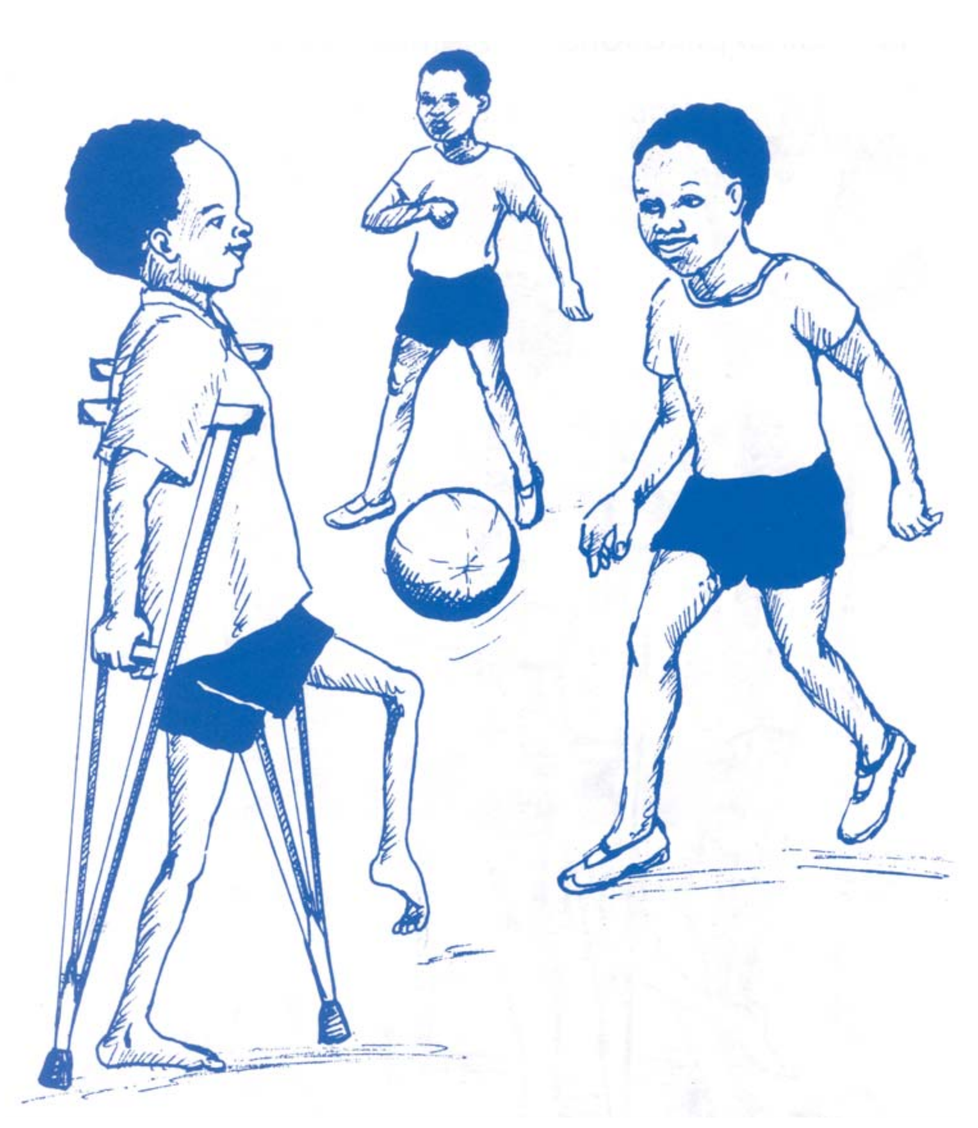
أحيانًا، تُسَلّي فاتن نفسَها بالرسم. فتُمسك قَلَمًا وتخُط على ورقة ملوّنة عصافيرَ تطير، وجديَان تقفز وأطفالاً يركضون، فَتستأنِسُ قليلاً.





ذات يوم، طلبت فاتن من رفيقِها تامر الذي يزورُها كُلّ خميس أن يصنعَ لَها عُكازين، لكي تذهبَ إلى المدرسة ويكون لها رفاق تلعبُ معهم بالكرة مثلَهُ.

تامر صبيٌّ في الحادية عشرة من عمره، ومصابٌ بشلل الأطفال أيضًا.



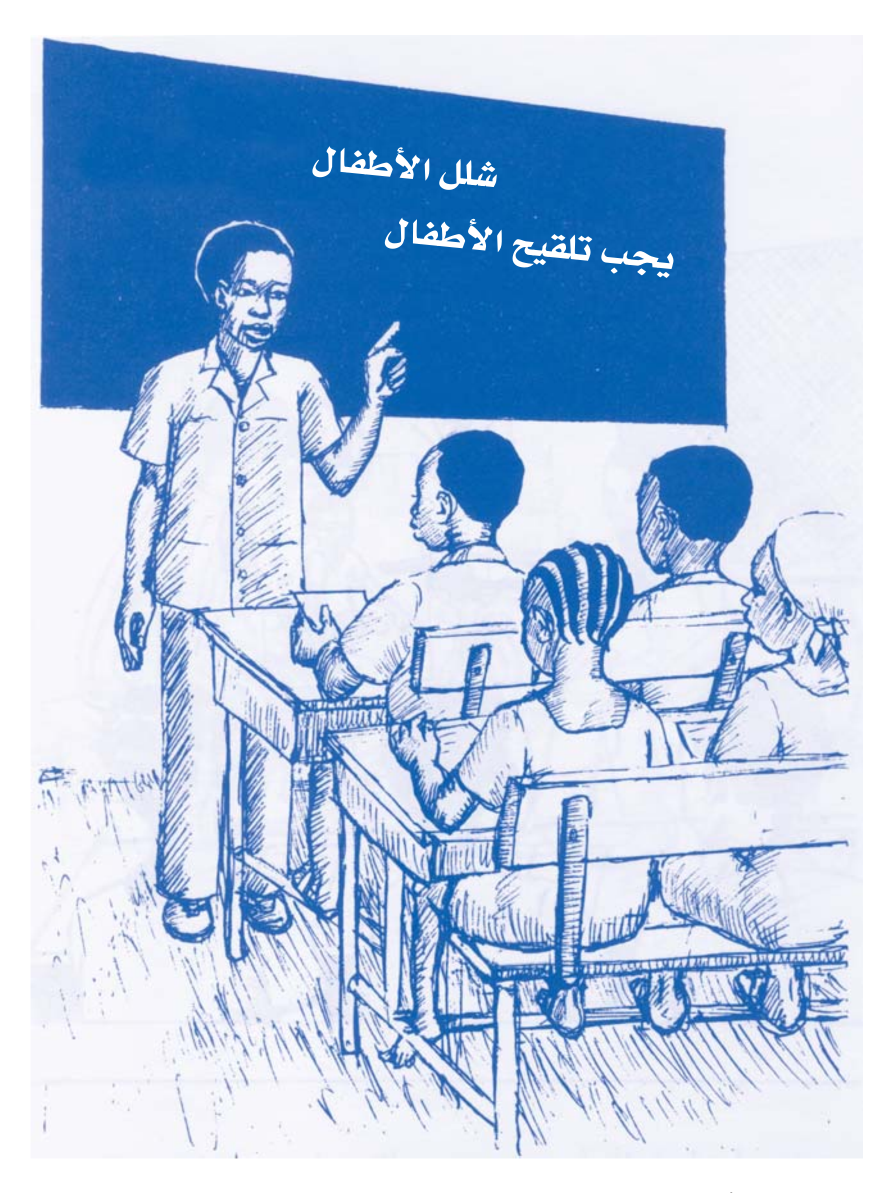
لكنّه يذهبُ إلى المدرسة ويَلعَبُ مع رفاقهِ بواسطة عُكازين خَشبيين.

في المدرسة، كان تامر تلميذًا مجتهدًا وهو الأفضل في مادة االرياضيات. غالبًا ما طلب منه رفاقه المساعدة على حل مسألة معقدة.





وفي أحد الأيام، قرر الأستاذ بالاتفاق مع المُعاوِن الصحي التكلّم عن مشكلة شلل الأطفال. فشرح للتلاميذ أسباب المرض و كيف يصيب الأطفال.



وعندما سأله تامر لماذا لا يستطيع المشي والوقوف كسائر زملائه

أجابه الأستاذ:

" لأنك لم تُحصّن ضدّ هذا المرض." .



وبعد الحصة، تابع الأطفال نقاشهم حول شلل الأطفال فأخبرهم تامر قصة صديقته فاتن.

"فاتن فتاة طيبة في السابعة من العمر. أصيبت بشلل الأطفال ولا تستطيع المشي أو الوقوف. هي حزينة جدًا لأنها لا تستطيع الالتحاق بالمدرسة".

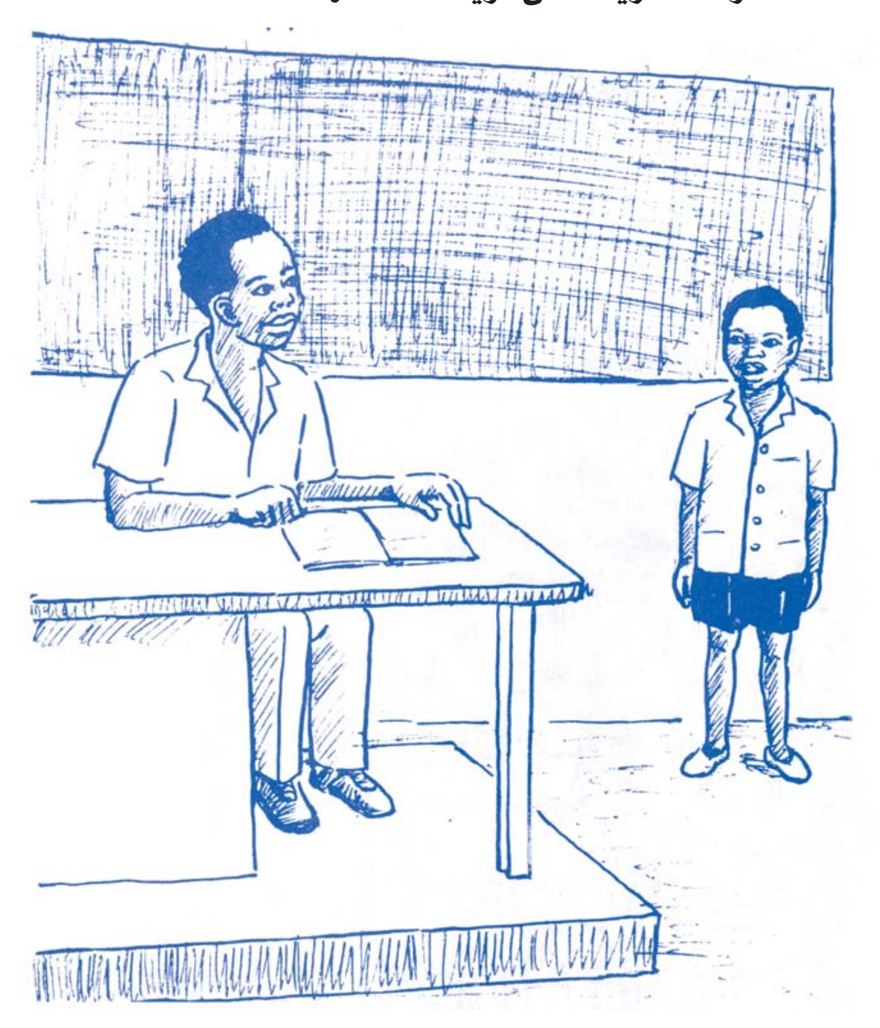


حزن أصدقاء تامر لقصة فاتن الحزينة وأرادوها حقًا أن تأتي إلى المدرسة لتتعلم معهم. فقرروا التكلم مع الأستاذ.

"- نحن نعرف فتاة تدعى فاتن أصابها الشلل وهي لا تستطيع المجيء إلى المدرسة.

- وأين تعيش فاتن؟

- عند أطراف القرية. نحن نريد مساعدتها حقًا."



ابتسم الأستاذ إذ شعر بالفخر من تلاميذه، وقال:

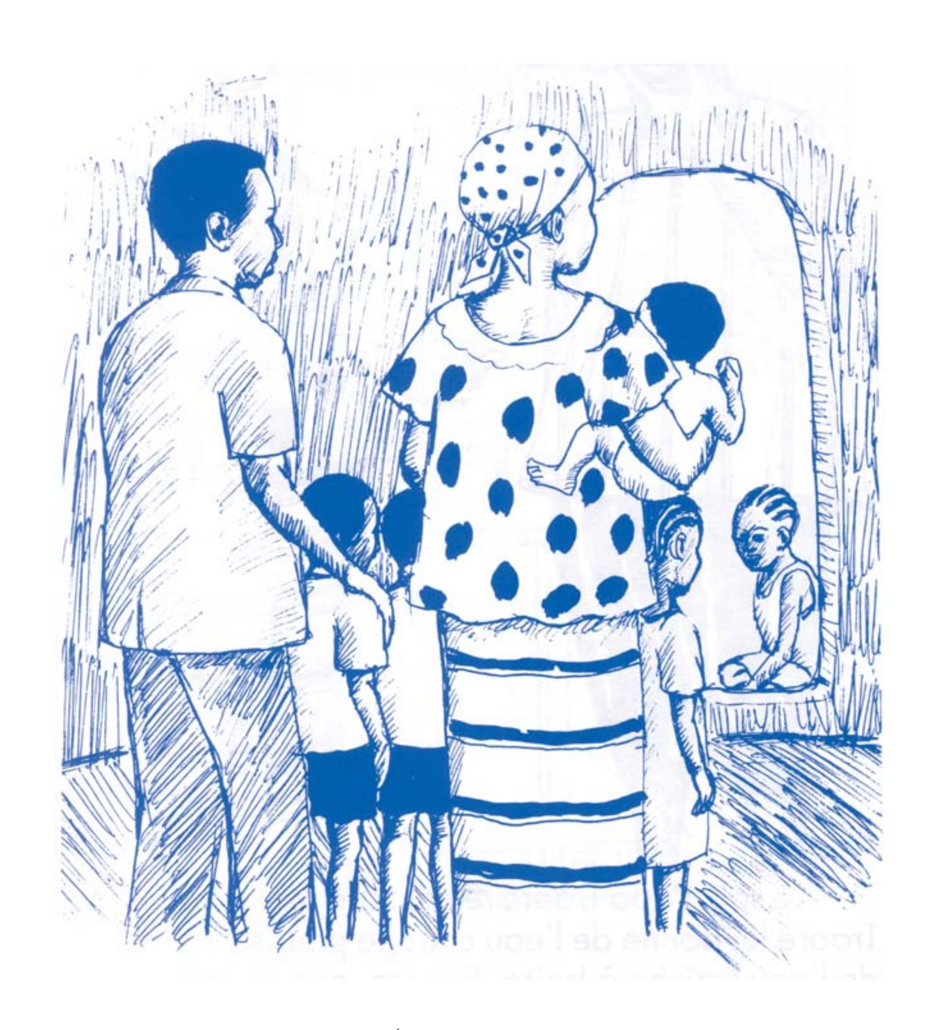
"غدًا الخميس، سنزور فاتن في منزلها".

وفي صباح اليوم التالي، رافق الأستاذ ناظم تلاميذه إلى منزل فاتن. استقبلتهم والدتها بفتور إذ لم تفهم سبب الزيارة. فقال لها الأستاذ:



"أتينا نكلّمك عن ابنتك فاتن".

"يود تلاميذي أن تلتحق فاتن بالمدرسة كسائر من في سنّها. وأنا أوافقهم الرأي أيضًا."

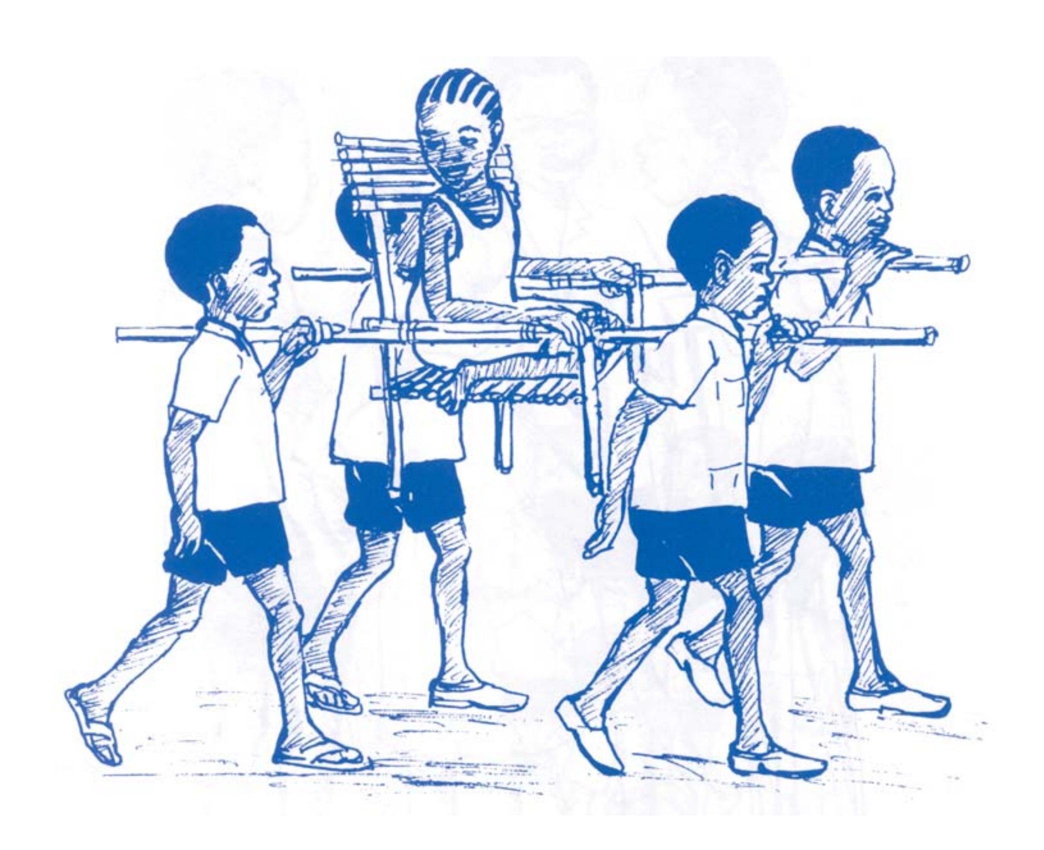


نادت والدة فاتن ابنتها، واستمعتا طويلاً إلى الأستاذ ناظم وتلاميذه يشرحون عن أهمية المدرسة والتعلّم فيها.



وفي المساء عندما عاد والد فاتن من عمله في الحقول، أخبرته زوجته عن زيارة التلاميذ والأستاذ ناظم. كما أخبرته كل ما شرحوه لها عن المدرسة.

فرح الأولاد كثير إذ أن فاتن سترافقهم إلى المدرسة من الآن وصاعدًا. صنعوا لها مقعدًا خشبيًا واختاروا في ما بينهم أربعة فتيان أقوياء لحملها.



كانوا يحملونها كما الأميرة ذهابًا وإيابًا من المدرسة. وهي كانت سعيدة جدًا ولم تعد الابتسامة تفارق ثغرها.

غير أن الأطفال كانوا يعرفون أنه سيتعذّر عليهم الاستمرار في القيام بهذه المهمة الشاقة. فقرروا إيجاد انتقالٍ أخرى لزميلتهم. تكلموا بالموضوع مع أساتذتهم ومع أهلهم في المنزل أيضًا. فقرروا جميعًا القيام بحملة في القرية لمساعدة فاتن.





قصد تامر والده الذي وهو يعمل وأخبره ما يحاول ورفاقه القيام به من أجل مساعدة فاتن على الذهاب وحدها إلى المدرسة. شعر الوالد بفخر كبير بإبنه ووعده بالمساعدة.



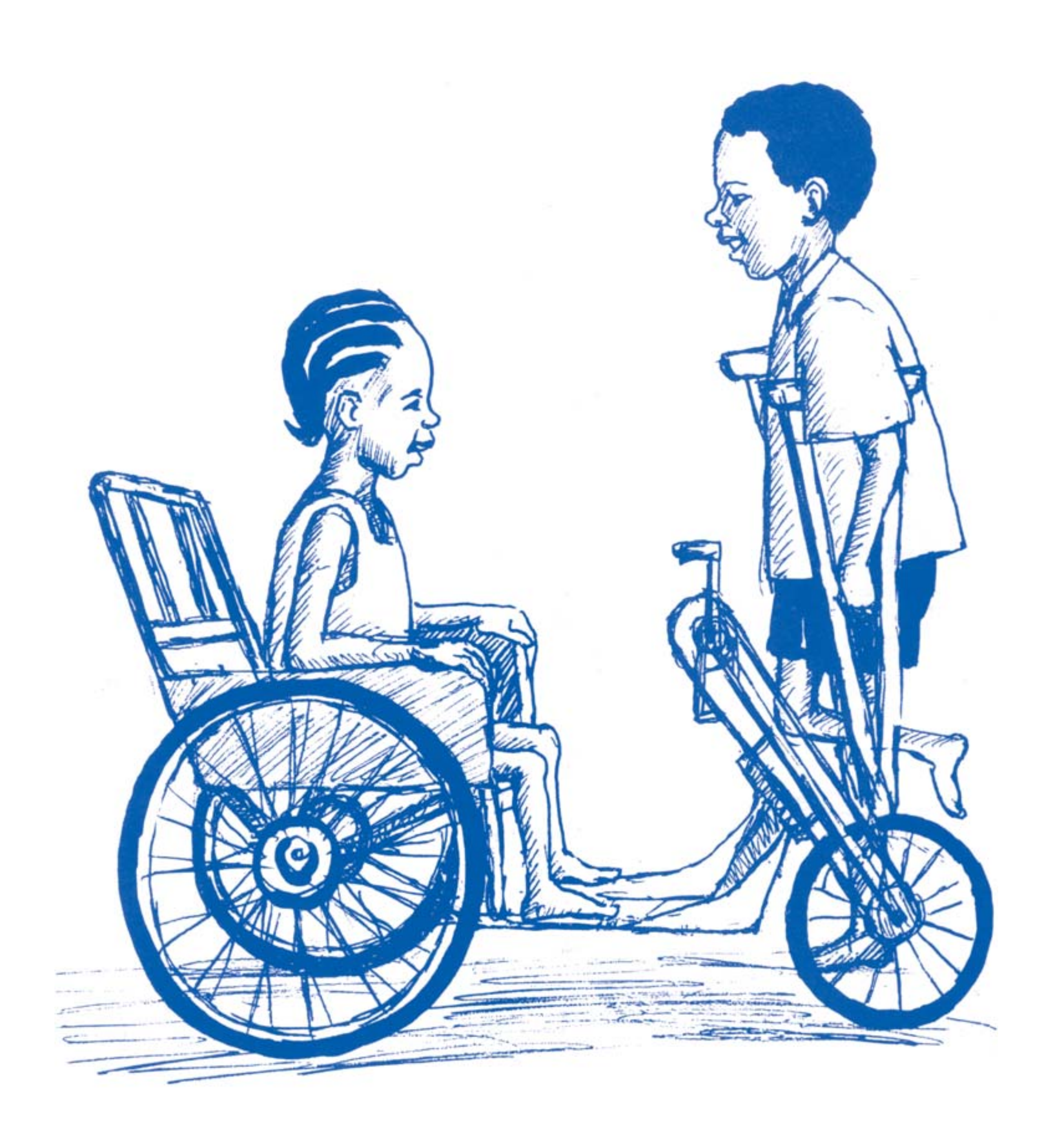
وسريعًا ما اهتمّت القرية بكاملها بهذا الموضوع. فأرسل ممثلان من لجنة الأهل في المدرسة إلى منزل فاتن وكلّما والديها وشرحا لهما كل ما يحصل من أجل مساعدة فاتن.

في هذه الأثناء ، كان أعضاء الأطفال قد أنهوا إصلاح الطريقِ المؤدية إلى منزل فاتن.

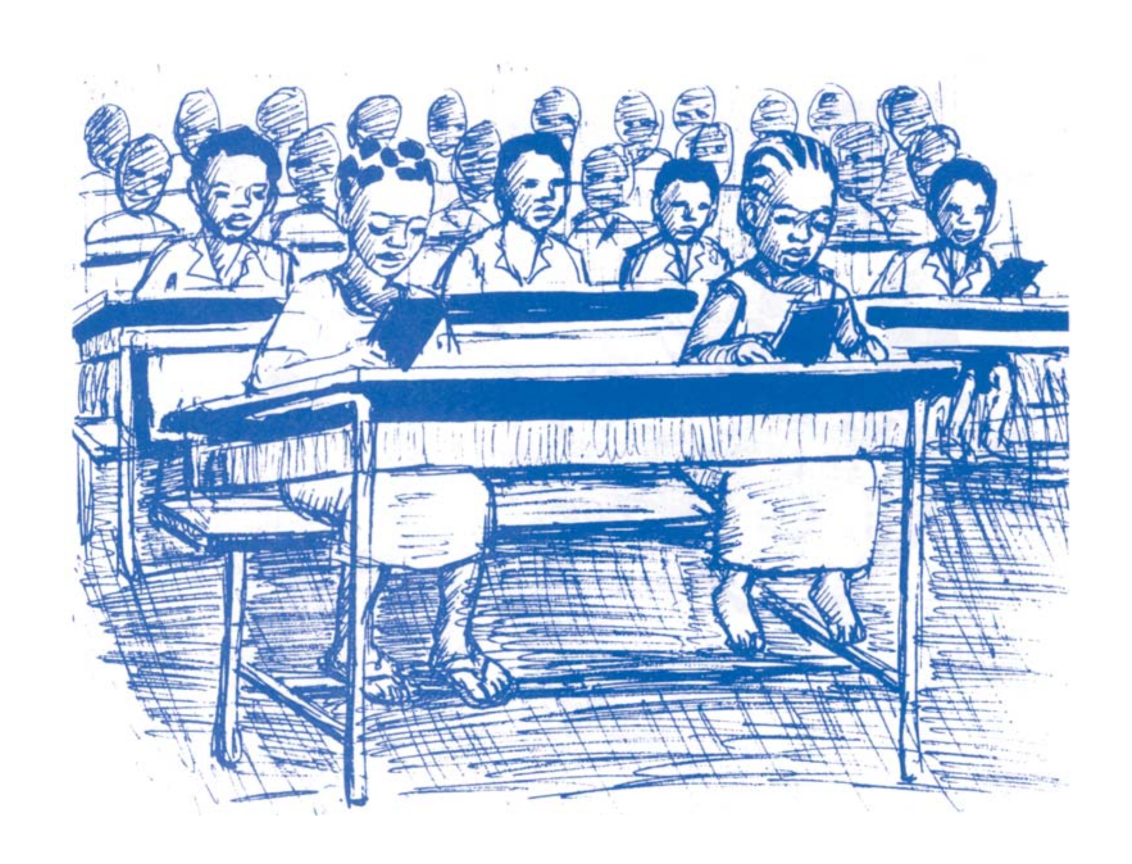


منهُم من تولّى رَدْمَ الحُفَر بتُرابٍ نقلوهُ في سِلال من أرضٍ بورٍ مجاوِرة ومنهم من قام بإزالة الأحجار الكبيرة التي كانت تقطع الطريق.

وبعد شهر من العمل المتواصِل، حَصَلت فاتن على كرسيّ متحرك. ساعدها تامر على تعلّم كيفية استعماله ورافقها طوال الطريق حتى وصلت إلى المدرسة.



الآن، أصبحت فاتن تذهَبُ إلى المدرسة وحدَها، وتجلس أمام طاولة الأستاذ مباشرة.



ولأنها أرادت أن تشكر زملاءها على كل ما فعلوه من اجلها أصبحت تجتهد اكثر في الدراسة وقريبًا جدًا ستصبح في مثل مستواهم.

خلال الاستراحة، تشارَك فاتن زُملاءها اللعِبَ بالكرة. وأصبحت تتحكّم بكرسيّها بمهارة.



أما الوحدة بالنسبة إليها فلم تعد سوى ذكرى قديمة ستنساها قريبًا.

في المدرسة، ما زال الأستاذ يتمثّل بقصة فاتن بين الحين والآخر. لقد أصبح كل التلاميذ يعرفون كيف يتّقون من الشلل: يجب تلقيح الأطفال.



وفي حفلِ نهاية العام الدراسي، قدّم التلاميذ أمام الأهل مسرحيةً حول أهمية التلقيح. كما أنشدوا أغنية ألّفوها حول شلل الأطفال حفظها أخوتهم وأخواتهم عن ظهر قلب.

في قرية فاتن الآن، يتلقى جميع الأطفال اللقاحات اللازمة ضد المرض وقريبًا جدًا لن نرى فيها أي طفل مصاب بالشلل.



ألعاب

لعبة الكرة للتعرف على المصاعب التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقات

• ينقسم الصف إلى فريقين متساويين في عدد اللاعبين. يقسم الملعب إلى قسمين يفصلهما حبل طويل على ارتفاع معين عن الأرض. يرمي الأطفال الكرة فوق الحبل إلى الفريق الثاني فوق الحبل. ومن لا يلتقط الكرة بين التلاميذ يصبح طفلاً ذا إعاقة. يربط حول قدمه قطعة خشبية حتى لا يستطيع ثني ركبته. وهناك عدة مستويات من الإعاقة وهي قدم واحدة، قدمان، ذراع خلف الظهر، عينان معصوبتان، الخ. يمكن لأعضاء الفريق الواحد مساعدة من هم ذوي إعاقات في مجموعتهم على الإمساك بالكرة ورميها.

• كلمّا أخفق فريق في إمساك الكرة تضاف علامة إلى الفريق الآخر. وعند نهاية اللعبة، يربح الفريق الذي حصل على أعلى درجة من العلامات.

لعبة لمعرفة ما إذا كان طفل صغير يسمع جيدًا

• يقف الأطفال الصغار على شكل نصف دائرة، وبقرب كل واحد منهم يقف طفل أكبر سنًا يحمل ورقة وقلمًا.

• ويقف طفل أكبر سنًا في وسط نصف الدائرة على بعد عدة أمتار من الأطفال الصغار. يبدأ بتلاوة أسماء حيوانات بصوت عالٍ، ومع كل اسم يتلوه يقوم هذا الطفل بخفض صوته تدريجيًا حتى يصبح كلامه مجرد همس. وفي كل مرة، يُخبر كل طفل صغير ما سمعه للطفل الأكبر الواقف بقربه الذي يدوّن الأسماء على الورقة.

• وعند انتهاء اللعبة، يقارن الأطفال الأكبر سنًا ما دوّنوه. وإذا وجدوا أن أحد الأطفال الصغار سمع كلمات أقل بكثير من غيره فهذا يعني أنه ربما يواجه مشكلة في السمع. فعليه إذًا أن يجلس في مقدّم الصف. وفي المقابل إذا ما اشتكى من آلام في الأذنين تكرارًا يجب على معاون الصحة أن يفحصه.



